Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا كله يجب أن لا يقف أمام شيء لم نعرض له وهو اللغات الاجنبية وموقفنا منها وهنا أقول : ان التطور يجب أن يتم على أيدي أبناء اللغة المتخصصين في فروعهم المختلفة ولا يمكن لأي متخصص أن يصل الى درجة العالمية الصحيحة ما لم يكن قد ألم بلغة علمية على الاقل غير لغته • ويستمر وقت طويل نظل فيه عالة في الحياة العلمية والتقنية على غيرنا من الامم المتقدمة • فلا بد اذا من اتقان لغة من لغاتهم • هذا ما يفعله طلبة الجامعات في الدول الصغيرة مثل الدنمرك وأسوج ونروج وسويسرا وغيرها بل هذا ما يفعله اكثر المتخصصين من طلبة الجامعات في البلاد الكبرى كفرنسا والمانيا وانكلترا وحتى روسيا واميركا • وهذا ما سيساعد اللغة العربية الفصحى في مستقبلها أمام تحديات العلم الحديث وليس العدول الى العامية التي تميل بالأمة الى الانحطاط •

وأرى من ناحية ثانية في الوقت نفسه ان الصعوبة التي يلقاها بعضهم في التعبير عما يدور في خلدهم من فكر أو خاطرة أو في الافصاح عن شرح لقضية علمية أو لأمر تقني مردها الى ضآلة ما قرأوا أو درسوا في اللغة العربية • واني أزعم انه متى أصبح العرب أنفسهم على مستوى علمي يقرب من مستوى الأمم المتقدمة علميا وتقنيا ، وأصبحت جامعاتهم ومدارسهم في مستوى الجامعات والمدارس العلمية والتقنية الراقية ــ ومتى درست العلوم الاساسية وغيرها في المدارس الثانوية باللغة العربية ، ومتى أصبح في البيت العربي مكتبة ولو صغيرة للاطفال ولغير الاطفال ينشأ الاولاد على القراءة في كتبها العربية مما يوافق أمزجتهم وعقولهم ، تنهض اللغة بدورها